

حفلة البرق والرعد في أروجها

لا تغادر أذن هذه الدائرة
انت محورها اللولبي
صاعدا من رماد التقاويم والاغنيات
ومن ظلل الذاكرة
جائسا ليلها الربع قرن ولكنها وحدها
لاصره

لا تغادر اذن
أنت محورها
والافاعي هنا في مسام البلاد
هنا أو هناك الافاعي الردى
أخوة أو عدى ..
واللغات اللغات اللغات
أخذتنا على غرة
قتلت بعضنا
وعلى من نجوا فرضت فدية
شجرا أو ينابيع أو ..

واللغات اللغات
أهدرت دمنا لا شيء سوى اننا ..
دفعنا الزكاة
قبل ميعادها
قبل احصاء زيتوننا قبل ايدان بيارة
بالقطاف

لم يكن معنا الله أو سيفه
صاح والدنا الشيخ :
يا ناس لا لوم لا لوم يا ناس .. اني
أخاف

ودفعنا الزكاة
ثم كان السرى بين ليل وليل
ناوشتنا كثيرا كلاب الرعاة
وأعدنا السرى بين ليل وليل
حولنا يكبر الفطر محتقن السم في
سرعة مرعبة

وتموت زهور الحياة ..

*) دخنوا « كنت » الفاخرة ..
كنغ سايز !

*) وفي هذا العدد : احدث
دراسة عن الجريمة المنظمة
في الولايات المتحدة الاميركية
وفي العالم !

*) كوكا كولا المنعشة تستقبلكم
في اسرائيل)

لا تغادر اذن يا رفيق
حفلة البرق والرعد في اوجها لم تزل
والرصاص الذي خاط للارض جسمك
قلم يكتب اسمك

كل يوم من الساعة الثامنة
كل يوم الى الساعة الثامنة
قلم يكتب اسمك
في كراريس اطفالنا
يكتب اسمك
فوق ابوابنا
يكتب اسمك
بين اسمائنا !

من رأى قبل هذا المناخ المريع
من رأى ..
سائحا يشتري وطننا او يبيع ؟
من رأى ..

*) العرب البائدة
*) العرب العاربة
*) العرب المستعربة
*) العرب البائدة !

ها هي القاعة النعش سابحة في
النيون

ها هو القاتل الشهم يعلو المنصه

ها هي الكاميرات
ها هم السادة القاحلون
شجذوا الآن أرقامهم
تصدر الصحف مزهوه
موتك اليوم مجد لكتابها :

ايها القارىء الحلو لن تعدم اليوم
قصة !

*) مشاهدي الكرام !

يسعد القتال رقم كذا
أن يعرض عليكم أروع الصور
للدنم الذي يسبح من تحت
الابواب الموصدة برفق شديد !

يشعل القاتل الشهم سيحارة الكنت
- فاخرة كنغ سايز
ينفت الحقد في وجه محكمة العدل
(لاهاي مشغولة بزهور الربيع الجديد)

*) هنا - يفرقع القاتل
بالضحك

تتناثر فهقهته كقشور البزر
على وجوه الصحفيين المرحين
وبلاط القاعة الحديثة
إحافلة برائحة الأسمنت
الطازج والدم !

لم تغادر اذن
لم يزل دمنا يا رفيق
مشعلا في الطريق
لم يزل دمنا المزم ماوية للوطن !

سميح القاسم